

- كيف؟ والنزلة الصدرية؟

- لا وجود لأي نزلة صدرية: ليس به أي شيء على الإطلاق.  
ولكن، ماذا أصابك أنت؟

كانت عينا بوكس تتوقدان مثل جمرتين. فتح فمه ليتكلم، ولكنه  
ما إن فعل ذلك حتى انتابت لوبيث قشعريرة عنيفة.

- ما هذه الأسنان يا بوكس!!

- أي أسنان؟

أحس الطبيب بخيط من جليد ينساب عبر نخاعه الشوكي: كانت  
أنياب بوكس متقاطعة مثل أنياب...

وتلعثم بوكس:

- إنني محموم جداً. يؤلمني صدري...

فحصه الطبيب، وحين أنهى الفحص نهض شاحباً.

- يجب أن تلامس السرير فوراً يا بوكس، فوراً.

لم يكن القرد يعاني أي شيء حينذاك؛ أما بوكس فكان مصاباً  
بذات الرئة نفسها التي تخلص منها الآخر...

- أجل، سأستلقي في الفراش... هل أصبح بإمكان القرد أن  
ينهض إذن؟

- بالطبع.

وأمسك الحيوان من يده وأوقفه.

لم يستطع لوبيث ولا بوكس أن يكبحا الصرخة. لقد كانت قامة  
القرد بطول قامتهما. وقف جامدين، مدهولين، يغطيهما عرق بارد أمام  
تلك الهياة المرعبة. وبعد انقضاء برهة الدهول، تقدم الطبيب ووضع  
يديه على كتفي القرد وحدق في عينيه. وبقي على تلك الحال خلال